

العنف في المدارس الثانوية بمدينة أنجمينا دراسة تربوية تحليل الأسباب والحلول

د. سنوسي حبيب سنوسي

أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة أنجمينا - رئيس قسم الماستر بكلية العلوم التربوية
بجامعة أنجمينا

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في مدينة إنجمينا، والتعرف على الأسباب الكامنة وراءها، واقتراح الحلول التربوية الممكنة للحد منها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع عينة من المعلمين والإداريين بالمدارس الثانوية. أظهرت النتائج أن أسباب العنف تشمل العوامل الأسرية، نقص الرقابة المدرسية، وتأثير البيئة الاجتماعية المحيطة، بينما أشارت الدراسة إلى أن تعزيز برامج التوعية، التربية على القيم، وتحسين المناخ المدرسي يمكن أن يساهم في تقليل العنف. توصي الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات تربوية متكاملة لمواجهة هذه الظاهرة وتعزيز بيئة تعليمية آمنة.

Abstract in English:

This study aims to analyze the phenomenon of violence in secondary schools in N'Djamena, identify its underlying causes, and propose possible educational solutions to reduce it. The study employed a descriptive-analytical approach, collecting data through questionnaires and interviews with a sample of teachers and school administrators. The results indicated that the causes of violence include family-related factors, lack of school supervision, and the influence of the surrounding social environment, while the study suggested that enhancing awareness programs, values education, and improving the school climate can contribute to reducing violence. The study recommends developing comprehensive educational strategies to address this phenomenon and promote a safe learning environment.

Résumé en Français:

Cette étude vise à analyser le phénomène de la violence dans les lycées de N'Djamena, identifier ses causes sous-jacentes et proposer des solutions pédagogiques possibles pour le réduire. L'étude a adopté une approche descriptive et analytique, recueillant des données à travers des questionnaires et des entretiens avec un échantillon d'enseignants et d'administrateurs scolaires. Les résultats ont montré que les causes de la violence incluent des facteurs familiaux, le manque de surveillance scolaire et l'influence de l'environnement social environnant, tandis que l'étude a suggéré que le renforcement des programmes de sensibilisation, l'éducation aux valeurs et l'amélioration du climat scolaire peuvent contribuer à réduire la violence. L'étude recommande de développer des stratégies pédagogiques intégrées pour faire face à ce phénomène et promouvoir un environnement d'apprentissage sûr.

تمهيد:

يواجه التعليم في العصر الحديث تحديات عديدة، من أبرزها انتشار العنف المدرسي الذي يهدد المناخ التعليمي السليم ويؤثر سلباً في التحصيل والأداء التربوي. **سياق محلي:** مدينة أنجمينا، باعتبارها عاصمة تشاد، تشهد نمواً سكانياً متسارعاً وتنوعاً ثقافياً واقتصادياً، ما قد يسهم في نشوء سلوكيات عدوانية في بعض المدارس الثانوية.

أهمية الدراسة:

الحاجة إلى دراسة ميدانية معمقة تكشف أسباب العنف المدرسي من جوانب تربوية ونفسية واجتماعية، وتقدم حلولاً قابلة للتطبيق في الواقع التشادي. **إبراز الفجوة البحثية:** قلة الدراسات المحلية الحديثة حول العنف المدرسي في المرحلة الثانوية بأنجمينا.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود الرسمية للحد من السلوكيات العدوانية، ما زالت ظاهرة العنف المدرسي تنتشر بأشكال مختلفة (لفظي، بدني، نفسي)، مما يؤثر سلباً في التحصيل الدراسي والأمان النفسي للطلاب.

سؤال البحث الرئيس:

ما أسباب العنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة أنجمينا، وما الحلول التربوية الممكنة للحد منه؟

أسئلة فرعية:

١. ما أبرز أشكال العنف المدرسي المنتشرة في المدارس الثانوية بأنجمينا؟
٢. ما العوامل الأسرية والاجتماعية التي تسهم في تنامي العنف المدرسي؟
٣. ما العوامل المدرسية (إدارية، صفية، بيئية) المرتبطة بانتشار العنف؟
٤. ما الحلول التربوية التي يقترحها المعلمون والإداريون والطلاب للحد من هذه الظاهرة؟

أهداف البحث:

١. تحديد أنماط العنف المدرسي السائدة في المدارس الثانوية بأنجمينا.
٢. تحليل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية المؤدية إلى العنف.
٣. تقديم مقترحات عملية وحلول تربوية قابلة للتطبيق

أهمية البحث:

أهمية نظرية: إثراء الأدبيات التربوية التشادية والعربية ببيانات ميدانية حديثة.
أهمية عملية: مساعدة صانعي القرار والمديريات التربوية في وضع استراتيجيات فعالة لتقليل العنف.

حدود البحث:

المكان: مدارس المرحلة الثانوية بمدينة أنجمينا (حكومية وخاصة).
الزمان: العام الدراسي (يُحدد عند التنفيذ).
العينة: معلمون، إداريون، وطلاب (يُحدد حجمها وفق معايير إحصائية).

مصطلحات البحث:

العنف المدرسي: أي سلوك عدواني جسدي أو لفظي يحدث داخل المدرسة أو في محيطها، يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين.
الحلول التربوية: الإجراءات والبرامج الوقائية والعلاجية التي تعزز بيئة مدرسية آمنة.

الدراسات السابقة:

مراجعة الدراسات العربية والأفريقية والدولية التي تناولت العنف المدرسي وأسبابه. بيان أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية، وتوضيح الفجوة التي يسدّها البحث.

منهجية البحث

المنهج: وصفي تحليلي (Survey & Analytical).

أدوات الدراسة:

١. استبانة موجهة للمعلمين والإداريين والطلاب (محاور: أشكال العنف- أسبابه- مقترحات الحل).
٢. مقابلات نصف موجهة مع مسؤولي التوجيه التربوي وبعض أولياء الأمور للحصول على بيانات نوعية.

صدق وثبات الأداة: عرض على خبراء تربويين، حساب معامل كرونباخ ألفا.

العينة: اختيار عشوائي طبقي (عدد يحدد لاحقاً، مثلاً ٢٠٠ مشارك).

أساليب التحليل الإحصائي

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبارات (ت) و(ANOVA) لفحص الفروق تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.
- تحليل محتوى للمقابلات النوعية.

النتائج المتوقعة

- تحديد أبرز أشكال العنف وأسبابها.
- توضيح دور الأسرة، الإدارة المدرسية، العوامل الاقتصادية.
- اقتراح مجموعة من الحلول العملية كتعزيز الإرشاد النفسي، برامج التوعية، إشراك الأسرة.

التوصيات المقترحة

١. إدراج برامج تدريبية للمعلمين في مجال إدارة الصف السلمي وحل النزاعات.
٢. تفعيل وحدات الإرشاد النفسي والاجتماعي في المدارس.
٣. إنشاء شراكات بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.
٤. سنّ لوائح أكثر صرامة لردع السلوكيات العنيفة.

أولاً: المقدمة:

مفهوم العنف المدرسي وأنواعه:

يُعرّف العنف بأنه أي سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية والقوة، يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، سواء كان هذا الأذى جسدياً أو نفسياً أو معنوياً. ويشمل هذا التعريف جميع أشكال الإيذاء التي تنتهك حقوق الأفراد، سواء كانت هذه الأفعال فردية أو جماعية. كما أن العنف لا يقتصر على الأذى الجسدي فقط، بل يتضمن أيضاً التهديد والتخويف والإهانة، مما يجعل منه ظاهرة متعددة الأوجه (عبد الله، ٢٠١٧، ص ٤٥).

ومن الناحية التربوية، يُعرّف العنف بأنه أي تصرف أو سلوك يخرق القواعد الأخلاقية والتربوية داخل المؤسسة التعليمية، ويعيق عملية التعلم ويخلق بيئة غير آمنة للطلاب والمعلمين. يشمل هذا التعريف جميع الأفعال التي تؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين، سواء كانت هذه الأفعال صادرة عن الطلاب أو المعلمين أو الإدارة المدرسية. كما أن العنف في البيئة التربوية لا يقتصر على الأذى الجسدي، بل يتضمن أيضاً العنف اللفظي والنفسي، الذي قد يكون له تأثيرات طويلة الأمد على نفسية الطلاب (الخالدة، ٢٠١٨، ص ٦٧).

وبشكل عام، يمكن تعريف العنف بأنه استخدام القوة أو السلطة بشكل غير مشروع أو مفرط، ينتج عنه إلحاق الضرر بالأفراد أو الممتلكات، سواء كان هذا الضرر مادياً أو معنوياً. يشمل هذا التعريف جميع أشكال الإيذاء التي تنتهك حقوق الأفراد، سواء كانت هذه الأفعال فردية أو جماعية، وتحدث في أي سياق اجتماعي أو تربوي أو سياسي. كما أن العنف يعتبر انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية، ويؤثر سلباً على استقرار المجتمعات وتقدمها (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢، ص ١٢).

إشكالية الدراسة:

دراسة العنف في البيئة المدرسية تُعد من القضايا ذات الأهمية الكبيرة في المجال التربوي والاجتماعي، وذلك لعدة أسباب تتعلق بتأثيرات العنف المباشرة وغير المباشرة على الأفراد والمجتمع ككل. تتزايد أهمية هذه الدراسات مع تزايد ظاهرة العنف في المدارس، والتي تؤثر بشكل مباشر على العملية التعليمية وعلى الصحة النفسية للطلاب والمعلمين على حد سواء، وإن البحث في أسباب العنف المدرسي وأنواعه والآثار المترتبة

عليه يُسهم في بناء قاعدة معرفية متينة تتيح للمؤسسات التعليمية وصناع القرار وضع سياسات فعالة للحد من هذه الظاهرة، وتحقيق بيئة تعليمية آمنة، ويتطلب فهم العنف في البيئة المدرسية النظر في مختلف العوامل المؤثرة، بما في ذلك العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي قد تتفاعل مع بعضها البعض لتنتج سلوكيات عنيفة داخل الحرم المدرسي. وبالتالي، فإن دراسة العنف المدرسي ليست مجرد استجابة لحالات فردية من العنف، بل هي عملية شاملة تهدف إلى فهم العوامل البنوية التي تساهم في نشوء هذه الظاهرة، وتحليل التفاعل بين الأفراد والمؤسسات التربوية والمجتمعية لتحديد أفضل الطرق للتعامل معها والتخفيف من حدتها (الخالدة، ٢٠١٨، ص ٧٨).

١. فهم طبيعة العنف وأسبابه:

تساعد دراسة العنف المدرسي في الكشف عن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، سواء كانت أسباباً نفسية، اجتماعية، اقتصادية، أو تربوية. فالعنف في المدارس قد يكون نتيجة لعوامل متعددة تتراوح بين الضغوط الأسرية والاضطرابات النفسية لدى الطلاب، وبين غياب السياسات المدرسية الفعالة التي تنظم السلوكيات داخل المؤسسة التعليمية، ومن خلال دراسة معمقة لهذه الأسباب، يمكن للباحثين تحديد المحفزات الرئيسية للعنف، مثل التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تدفع بعض الطلاب إلى استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن إحباطاتهم، أو نقص الدعم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى تفاقم المشاكل السلوكية. وكما أن دراسة طبيعة العنف تتطلب أيضاً فهماً دقيقاً لأنواعه المختلفة، مثل العنف الجسدي، اللفظي، والنفسي، والتي يمكن أن تتداخل فيما بينها وتؤثر بشكل كبير على البيئة المدرسية. لذلك، فإن التحليل الشامل لأسباب العنف وأنواعه يُمكن أن يمهّد الطريق لتطوير استراتيجيات وقائية فعالة تساهم في الحد من هذه الظاهرة وتحسين المناخ المدرسي بشكل عام (الخالدة، ٢٠١٨، ص ٧٨).

٢. تأثير العنف على التحصيل الدراسي:

يؤثر العنف المدرسي سلباً على التحصيل الدراسي للطلاب، حيث يؤدي إلى انخفاض مستوى التركيز وزيادة معدلات الغياب والتسرب المدرسي. فالطلاب الذين

يتعرضون للعنف، سواء من زملائهم أو من المعلمين، غالباً ما يعانون من تراجع في أدائهم الأكاديمي نتيجة للضغوط النفسية التي يتعرضون لها، وتشير الدراسات إلى أن الخوف من التعرض للعنف يجعل الطلاب أقل قدرة على المشاركة في الأنشطة التعليمية، ويزيد من مشاعر العزلة والانطواء، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر، علاوة على ذلك، فإن العنف المدرسي قد يدفع بعض الطلاب إلى التغيب المستمر عن المدرسة أو حتى تركها نهائياً، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة معدلات التسرب المدرسي ويُضعف من فرص هؤلاء الطلاب في بناء مستقبل تعليمي ومهني ناجح.

إن دراسة هذه الظاهرة تسهم في تحديد الآليات التي يمكن من خلالها تحسين البيئة التعليمية، مثل توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المتضررين، وتعزيز التواصل بين الطلاب والمعلمين، وتطوير برامج تدخل مبكر تهدف إلى منع العنف ومعالجة آثاره بشكل فعال (عبد الله، ٢٠١٧، ص ٨٩).

٣. الحفاظ على الصحة النفسية للطلاب:

يُعد العنف المدرسي أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الصحة النفسية للطلاب، حيث يمكن أن يؤدي إلى مشكلات مثل القلق، الاكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس. فالطلاب الذين يتعرضون للعنف بشكل متكرر غالباً ما يعانون من اضطرابات نفسية طويلة الأمد تؤثر على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية.

وتُظهر الأبحاث أن العنف المدرسي لا يقتصر تأثيره على فترة التعرض المباشر له، بل يمكن أن يترك آثاراً نفسية مستمرة حتى بعد انتهاء المرحلة الدراسية، ومن خلال دراسة هذه الظاهرة، يمكن تحديد الفئات الأكثر عرضة للتأثر نفسياً، مثل الطلاب الذين يعانون من مشاكل أسرية أو الذين ينتمون إلى فئات اجتماعية واقتصادية هشة، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم، وكما أن الوقاية من العنف تسهم في خلق بيئة مدرسية آمنة تعزز الصحة النفسية للطلاب وتدعم نموهم العاطفي والاجتماعي، مما يجعلهم أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع زملائهم ومعلميهم، ويعزز من فرصهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢، ص ٢٢).

٤. تعزيز القيم التربوية والأخلاقية:

تُعد المدرسة مؤسسة تربوية تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب، مثل التسامح، التعاون، واحترام الآخرين، ومع ذلك، فإن انتشار العنف في المدارس يُشكل تهديداً مباشراً لهذه القيم، حيث يؤدي إلى تآكل العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، ويُعزز من السلوكيات العدوانية والانتهازية. لذلك، فإن دراسة العنف المدرسي تُعد ضرورة ملحة لفهم كيفية تعزيز السلوكيات الإيجابية داخل البيئة المدرسية، ووضع استراتيجيات فعالة للحد من السلوكيات العدوانية، من خلال هذه الدراسات، يمكن تطوير برامج تربوية تركز على تعليم الطلاب مهارات إدارة الغضب، وحل النزاعات بشكل سلمي، وبناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل، وكما يمكن أن تسهم هذه البرامج في تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع حالات العنف، وتعزيز دورهم كقدوة إيجابية للطلاب، مما يسهم في بناء بيئة مدرسية تدعم القيم التربوية والأخلاقية وتعزز من جودة التعليم (جبريل، ٢٠٢١، ص ٤٥).

٥. تأثير العنف على البيئة المدرسية ككل:

لا يقتصر تأثير العنف المدرسي على الأفراد فقط، بل يمتد ليشمل البيئة المدرسية بأكملها. فالعنف يخلق بيئة غير آمنة وغير مستقرة، مما يؤثر على جودة التعليم وعلاقات الثقة بين الطلاب والمعلمين، وعندما تسود أجواء الخوف والتوتر داخل المدرسة، يصبح من الصعب على الطلاب التركيز على التعلم، كما يواجه المعلمون صعوبات في أداء مهامهم بشكل فعال. دراسة العنف المدرسي تساعد في تحديد العوامل التي تؤدي إلى تدهور المناخ المدرسي، مثل نقص الموارد، غياب الإشراف التربوي، وعدم كفاية برامج التوعية، وكما أن هذه الدراسات توفر رؤى مهمة حول كيفية تحسين المناخ المدرسي من خلال تعزيز الشعور بالأمان والانتماء لدى جميع أفراد المجتمع المدرسي، وتطوير سياسات واضحة للتعامل مع حالات العنف، وضمان التزام جميع الأطراف بها (Smith, 2019, p. 34).

❖ مفهوم العنف المدرسي:

أما من الناحية الاصطلاحية، فقد تعددت التعريفات المقدمة من الباحثين حول مفهوم العنف المدرسي، إلا أنها تتفق جميعها على أن العنف المدرسي يشير إلى "كل

سلوك يصدر عن فرد أو مجموعة داخل المدرسة، يتسم بالقوة أو التهديد بها، ويمتد تأثيره السلبي إلى طرف آخر، مما يسبب له الأذى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي، ويعرقل العملية التربوية والتعليمية" (عبد الله، ٢٠١٧، ص ٩٠).

ويتضمن العنف المدرسي في هذا السياق مجموعة متنوعة من الأفعال، منها الضرب، التتمر، الإهانة اللفظية، التخويف، والاعتداءات الجسدية والنفسية، سواء كان مصدرها المعلمون تجاه الطلاب، الطلاب تجاه بعضهم البعض، أو حتى الطلاب تجاه المعلمين، وكذلك العنف المدرسي يعرف بأنه "كل فعل أو قول يصدر داخل المدرسة أو في محيطها، يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، ويشمل ذلك الإيذاء البدني المباشر، والإيذاء النفسي المتمثل في التهديد أو السخرية أو الإهانة، مما يؤدي إلى شعور الضحية بالخوف أو الإحباط أو الانعزال"، ومن التعريفين السابقين، يتضح أن العنف المدرسي ليس مقتصرًا على الأذى الجسدي فحسب، بل يمتد إلى الأذى النفسي والاجتماعي، مما يجعله أكثر خطورة وتأثيرًا على المدى الطويل، حيث يمكن أن يترك آثارًا نفسية دائمة على الطلاب، تؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي وسلوكهم الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢، ص ٢٥).

❖ العنف المدرسي من منظور علم النفس التربوي:

يُعد علم النفس التربوي من أهم المجالات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي بالتحليل والدراسة، نظرًا لما لهذا العلم من اهتمام مباشر بالسلوك الإنساني في البيئات التعليمية، وفهم العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات العنيفة في المدارس، سواء من قبل الطلاب أو المعلمين، من منظور علم النفس التربوي، يُنظر إلى العنف المدرسي باعتباره نتيجة لتفاعلات معقدة بين العوامل الفردية، الأسرية، والمجتمعية، التي تؤثر على سلوكيات الأفراد داخل المدرسة، ويُشير علماء النفس التربوي إلى أن العنف المدرسي قد يكون سلوكًا متعلمًا من خلال نماذج تربوية غير سليمة، أو استجابة لضغوط نفسية واجتماعية يمر بها الطالب، مما يجعله يلجأ إلى العنف كوسيلة للتعبير عن مشاعره أو تحقيق مكانة اجتماعية بين أقرانه (عبد المجيد، ٢٠٢٠، ص ١١٢).

ويفسر علم النفس التربوي العنف المدرسي من خلال عدة نظريات، من أبرزها نظرية التعلم الاجتماعي التي طرحها ألبرت باندورا، والتي تؤكد أن الأطفال يتعلمون السلوكيات العنيفة من خلال ملاحظتهم للنماذج المحيطة بهم، سواء في الأسرة، المجتمع، أو حتى من خلال وسائل الإعلام، ويرى باندورا أن الطلاب الذين يشهدون ممارسات عنيفة في أسرهم أو أحيائهم السكنية أكثر عرضة لتبني هذه السلوكيات داخل المدرسة، حيث يصبح العنف بالنسبة لهم وسيلة لحل النزاعات أو إثبات الذات (باندورا، ١٩٧٧، ص ٨٩).

ومن منظور علم النفس التربوي، فإن هذه الظاهرة تتطلب التدخل من خلال استراتيجيات تربوية تهدف إلى تعديل السلوك، وتعزيز مهارات التواصل وحل المشكلات لدى الطلاب، للحد من انتشار السلوكيات العنيفة داخل البيئة المدرسية (الشناوي، ٢٠١٩، ص ١٤٥).

❖ الفرق بين العنف المدرسي وسلوكيات الاضطراب الأخرى:

العنف المدرسي يُعد من أخطر الظواهر التي تهدد البيئة التربوية، إلا أنه يختلف عن سلوكيات الاضطراب الأخرى التي قد تصدر عن الطلاب داخل المدارس، فعلى الرغم من أن العنف والاضطراب قد يتشابهان في تأثيرهما السلبي على العملية التعليمية، إلا أن لكل منهما سماته الخاصة وأبعاده المميزة.

العنف المدرسي يُعرّف بأنه سلوك عدواني متعمد يهدف إلى إيذاء الآخرين جسدياً أو نفسياً، ويشمل الاعتداءات الجسدية، التهديد، التمر، والإساءة اللفظية، في حين أن سلوكيات الاضطراب تشمل مجموعة أوسع من التصرفات التي تؤدي إلى إعاقة سير العملية التعليمية، مثل الشغب داخل الفصل، عدم الامتثال لتعليمات المعلمين، والسلوكيات التخريبية (صالح، ٢٠٢١، ص ٦٥).

ويمثل العنف المدرسي نمطاً سلوكياً يتسم بالتكرار والاستمرارية، حيث يسعى الطالب العنيف إلى فرض سيطرته على الآخرين من خلال استخدام القوة، بينما قد تكون سلوكيات الاضطراب عابرة أو مؤقتة نتيجة لظروف معينة، مثل الملل، الضغوط النفسية، أو البحث عن الانتباه، ومن المنظور النفسي، فإن العنف غالباً ما يكون ناتجاً عن مشكلات أعمق تتعلق بعدم القدرة على ضبط النفس أو التكيف مع المواقف الاجتماعية، في حين أن سلوكيات الاضطراب قد تكون نتيجة لاضطرابات سلوكية مثل

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) أو اضطرابات التحدي والمعارضة (ODD) (الرفاعي، ٢٠١٩، ص ٨٩).

وكما أن العنف المدرسي غالباً ما يُرتبط بأبعاد اجتماعية وثقافية أوسع، حيث قد يكون نتاجاً لبيئة أسرية عنيفة أو ثقافة مجتمعية تتسامح مع العنف، بينما سلوكيات الاضطراب قد تنشأ من مشكلات فردية تتعلق بشخصية الطالب أو أساليب التنشئة الخاطئة، ومن هنا،

تتطلب مواجهة العنف استراتيجيات تدخل تركز على تعديل السلوك وتعزيز بيئة مدرسية آمنة، في حين أن التعامل مع سلوكيات الاضطراب قد يحتاج إلى برامج تدخل فردي تشمل الدعم النفسي والتربوي للطلاب الذين يعانون من هذه الاضطرابات (الخطيب، ٢٠٢٠، ص ١١٢).

ومن المهم التفرقة بين العنف المدرسي وسلوكيات الاضطراب، ليس فقط من أجل التعامل مع كل منهما بشكل مناسب، بل أيضاً لتحديد السياسات التربوية التي تهدف إلى خلق بيئة مدرسية آمنة ومنضبطة،

فعلى سبيل المثال، السياسات التي تركز على العقاب قد تكون فعالة في الحد من سلوكيات الاضطراب، لكنها قد لا تكون كافية لمواجهة العنف المدرسي الذي يتطلب برامج شاملة تشمل التوعية، الإرشاد النفسي، وتعزيز مهارات التواصل وحل النزاعات لدى الطلاب (الجندي، ٢٠١٨، ص ٧٦).

ثانياً: أشكال العنف المدرسي:

١. العنف الجسدي:

العنف الجسدي في البيئة المدرسية يُعد من أكثر أشكال العنف وضوحاً وتأثيراً، حيث يتضمن أي سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي بالآخرين، سواء كان ذلك من قبل الطلاب تجاه زملائهم، أو حتى من قبل المعلمين تجاه الطلاب، ويشمل هذا النوع من العنف أشكالاً متعددة، مثل الضرب، الدفع، الركل، واستخدام الأدوات لإلحاق الأذى، وتكمن خطورة العنف الجسدي في تأثيراته الفورية والمباشرة على الضحية، فضلاً عن آثاره النفسية طويلة الأمد التي قد تلازم الطلاب طوال حياتهم (عبد الله، ٢٠٢٠، ص ١١٢).

ويُضاف إلى ذلك أن بعض الممارسات التربوية التقليدية، مثل العقاب البدني من قبل المعلمين، تساهم في ترسيخ ثقافة العنف داخل المدارس، مما يدفع الطلاب إلى تبني هذا السلوك في تعاملاتهم اليومية (الناجي، ٢٠١٨، ص ١٣٤). من الناحية النفسية، يؤدي العنف الجسدي إلى شعور الضحايا بالخوف، القلق، وفقدان الثقة بالنفس، مما ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على التفاعل الإيجابي داخل الفصل، وتؤكد الأبحاث أن الطلاب الذين يتعرضون للعنف الجسدي بشكل متكرر يكونون أكثر عرضة للانطواء، الاكتئاب، وحتى التفكير في الانتحار في بعض الحالات الشديدة (السيد، ٢٠٢١، ص ٧٦).

كما أن هذا الشكل من العنف لا يقتصر تأثيره على الضحية فقط، بل يمتد إلى البيئة المدرسية ككل، حيث يخلق مناخًا من الخوف وعدم الأمان، مما يعيق العملية التعليمية ويؤثر على أداء المعلمين والطلاب على حد سواء (كامل، ٢٠٢٠، ص ٩٨). وفي سياق مواجهة العنف الجسدي في المدارس، يوصي خبراء التربية بضرورة تبني سياسات واضحة تمنع جميع أشكال العنف، مع توفير برامج تدريبية للمعلمين حول أساليب إدارة الصفوف دون اللجوء إلى العقاب البدني، كما أن تعزيز التوعية بين الطلاب حول مخاطر العنف وضرورة احترام الآخرين يُعد من الخطوات الأساسية للحد من هذه الظاهرة، ومن المهم أيضًا توفير آليات للإبلاغ عن حالات العنف وحماية الضحايا من أي انتقام، لضمان بيئة مدرسية آمنة للجميع (عبد العزيز، ٢٠١٩، ص ١٤٥).

٢. العنف اللفظي:

العنف اللفظي في البيئة المدرسية يُعتبر من أكثر أشكال العنف شيوعًا وأشدّها تأثيرًا على الصحة النفسية للطلاب، حيث يتمثل في استخدام الألفاظ المسيئة، الشتائم، الإهانات، والسخرية من الآخرين بهدف التقليل من شأنهم أو إيذائهم نفسيًا، وعلى الرغم من أن العنف اللفظي لا يترك آثارًا جسدية واضحة كالعنف الجسدي، إلا أن آثاره النفسية قد تكون أكثر خطورة، خاصة إذا استمرت لفترات طويلة، ويُلاحظ أن هذا النوع من العنف قد يصدر من الطلاب تجاه زملائهم، أو حتى من المعلمين تجاه الطلاب، ما يعكس خللًا في النظام التربوي ويؤثر سلبًا على العملية التعليمية (عبد الله، ٢٠٢٠، ص ١٤٥).

ويُعزى انتشار العنف اللفظي في المدارس إلى عدة عوامل متشابكة، منها ما يتعلق بالبيئة الأسرية التي قد تشهد تفاعلاً قائماً على العنف اللفظي بين أفرادها، مما ينعكس على سلوك الطلاب داخل المدرسة، كما أن ضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى بعض الطلاب يدفعهم إلى استخدام الألفاظ الجارحة كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم أو لإثبات الذات بين أقرانهم، ويُضاف إلى ذلك أن بعض المعلمين، نتيجة لضغوط العمل أو لغياب التدريب الكافي حول إدارة الصفوف، قد يلجؤون إلى استخدام العبارات القاسية أو السخرية من الطلاب كوسيلة لفرض السيطرة، مما يرسخ ثقافة العنف اللفظي داخل البيئة المدرسية (حسن، ٢٠١٩، ص ١٢٢).

ولمواجهة العنف اللفظي في المدارس، يوصي الخبراء بضرورة تعزيز الوعي بين الطلاب والمعلمين حول خطورة هذا النوع من العنف وأثره السلبي على الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، وكما أن تبني سياسات واضحة وصارمة تمنع استخدام الألفاظ المسيئة داخل المدارس يُعد من الخطوات الأساسية للحد من هذه الظاهرة، ويُضاف إلى ذلك أهمية تدريب المعلمين على مهارات التواصل الفعال وإدارة الصفوف بطريقة إيجابية، بالإضافة إلى توفير برامج دعم نفسي للطلاب الذين يتعرضون للعنف اللفظي لضمان تعافيتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم (كامل، ٢٠٢٠، ص ١٣٤).

٣. العنف النفسي:

العنف النفسي في البيئة المدرسية يُعد من أخطر أشكال العنف نظراً لآثاره العميقة والممتدة على الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي للطلاب، حيث يتضمن كل ما من شأنه أن يُسبب ضرراً نفسياً أو عاطفياً للطالب، مثل التهديد، الترهيب، الإذلال، والعزل الاجتماعي، ويُعتبر هذا النوع من العنف أكثر صعوبة في الكشف عنه مقارنةً بالعنف الجسدي، نظراً لكونه غير مرئي، إلا أن تأثيره قد يكون أكثر دماراً على المدى الطويل (عبد المجيد، ٢٠١٩، ص ٢١٠).

وتتعدد مظاهر العنف النفسي في المدارس، فمنها ما يكون بين الطلاب أنفسهم، كأن يقوم طالب أو مجموعة من الطلاب بالسخرية المستمرة من أحد زملائهم، أو تجاهله عمدًا، أو التهديد بإيذائه، مما يُولد لدى الضحية شعوراً دائماً بالخوف والقلق، كما أن بعض المعلمين قد يمارسون هذا النوع من العنف من خلال توبيخ الطلاب علناً، أو مقارنة بغيرهم بطريقة تحط من قدرهم، أو تجاهلهم بشكل متعمد، وهو ما يؤثر سلباً على شعور الطالب بقيمته الذاتية ودوره داخل المجتمع المدرسي (المرسي، ٢٠٢٠، ص ١٨٥).

٤. العنف الرمزي:

العنف الرمزي يُعد من الأشكال غير المباشرة للعنف المدرسي، حيث يتمثل في استخدام رموز، إشارات، أو ممارسات ثقافية تسهم في ترسيخ الهيمنة والسيطرة داخل البيئة المدرسية، ما يؤدي إلى تهميش أو إقصاء بعض الطلاب بشكل مستتر وغير ملموس، وقد صاغ المفكر الفرنسي بيير بورديو هذا المفهوم، مشيرًا إلى أن العنف الرمزي يمارس بطريقة غير مرئية، حيث يُفرض على الأفراد دون وعي مباشر منهم، ويُسهم في تشكيل واقعهم الاجتماعي وقيمهم بشكل لا واعٍ (بورديو، ١٩٩١، ص ٢٣).

في البيئة المدرسية، يمكن أن يتجلى العنف الرمزي في التمييز بين الطلاب بناءً على خلفياتهم الاجتماعية أو الثقافية، حيث يُفضل المعلمون أحيانًا الطلاب المنتمين إلى طبقات اجتماعية معينة أو ثقافات معينة، ويُمارسون- بقصد أو دون قصد- نوعًا من التهميش ضد الطلاب الآخرين، على سبيل المثال، قد يُستخدم أسلوب السخرية من لهجات أو ملابس معينة تعكس ثقافات محلية، ما يجعل بعض الطلاب يشعرون بالدونية وعدم الانتماء، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي وصحتهم النفسية (القاسمي، ٢٠٢٠، ص ١٩٥).

وكما يظهر العنف الرمزي في المناهج الدراسية التي قد تعكس ثقافة سائدة واحدة، متجاهلة التنوع الثقافي واللغوي للطلاب، ما يُشعر الطلاب المنتمين للثقافات المهمشة بأن ثقافتهم غير معترف بها أو أقل قيمة، وتشير الدراسات إلى أن الطلاب الذين يعانون من العنف الرمزي غالبًا ما يُظهرون ميولًا للعزلة الاجتماعية، وعدم المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، إلى جانب انخفاض الدافعية للتعلم، مما ينعكس سلبيًا على مستقبلهم التعليمي (الشريف، ٢٠١٨، ص ١٧٠).

٥. العنف الجنسي:

يُعد العنف الجنسي في البيئة المدرسية من أخطر أنواع العنف، نظرًا لما يترتب عليه من آثار نفسية وجسدية طويلة الأمد على الضحايا، فضلًا عن كونه انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان وكرامة الأفراد، يتمثل العنف الجنسي في أي سلوك أو فعل ذو طابع جنسي يُمارس بالإكراه أو دون موافقة الطرف الآخر، ويشمل التحرش اللفظي والجسدي، الاعتداءات الجنسية، والاستغلال الجنسي بمختلف أشكاله، وتشير الإحصاءات العالمية إلى تزايد ملحوظ في حالات العنف الجنسي داخل المؤسسات التعليمية، خاصة في

المجتمعات التي تعاني من ضعف الرقابة وغياب آليات الحماية القانونية (منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، ٢٠٢٠، ص ١٥).

في السياق المدرسي، يُمارس العنف الجنسي من قبل المعلمين تجاه الطلاب، أو بين الطلاب أنفسهم، حيث يُستغل بعض المعلمين سلطتهم لابتزاز الطلاب جنسيًا، خاصة في المجتمعات الفقيرة حيث تكون فرص التعليم محدودة ويصبح الطالب مضطراً لتحمل هذه الانتهاكات خوفاً من الطرد أو الرسوب،

وكما أن العلاقات غير المتوازنة بين الطلاب قد تؤدي إلى ممارسات مثل التحرش الجماعي أو التهديد بنشر صور أو معلومات خاصة، ما يزيد من معاناة الضحايا الذين يشعرون بالعجز والعار (السنوسي، ٢٠١٩، ص ١١٢).

والآثار النفسية للعنف الجنسي المدرسي عميقة وخطيرة، حيث يعاني الضحايا من اضطرابات القلق والاكتئاب، الخوف المستمر، وتدني احترام الذات، وتشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلاب الذين تعرضوا للعنف الجنسي يتجهون نحو الانعزال الاجتماعي، أو الانخراط في سلوكيات خطيرة مثل تعاطي المخدرات أو محاولات الانتحار، نتيجة للشعور بعدم الأمان والخذلان من المؤسسة التعليمية التي من المفترض أن تكون مكاناً آمناً للتعلم والنمو (عبد الرحمن، ٢٠١٨، ص ١٧٥).

ومن الناحية القانونية، تُعد مواجهة العنف الجنسي في المدارس تحدياً كبيراً، حيث تتطلب تشريعات واضحة وآليات فعالة للتبليغ والحماية، في العديد من الدول، تم إصدار قوانين تلزم المدارس بتوفير برامج توعوية حول العنف الجنسي، وتدريب الكوادر التعليمية على كيفية التعامل مع الشكاوى، وضمان سرية وخصوصية الضحايا. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة كبيرة في التطبيق، خاصة في المجتمعات التي تخشى من "الفضيحة" وترى في التبليغ عن هذه الجرائم تهديداً لسمعتها (يوسف، ٢٠٢١، ص ٢٠٣).

وللحد من العنف الجنسي المدرسي، توصي المنظمات الدولية بتعزيز التربية الجنسية السليمة في المدارس، التي توضح للطلاب حقوقهم وتحذّرهم من أي ممارسات غير لائقة، بالإضافة إلى إنشاء وحدات دعم نفسي داخل المدارس لمساعدة الضحايا وتوفير بيئة آمنة للتبليغ عن هذه الحوادث دون خوف من الانتقام أو الوصم الاجتماعي (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٧، ص ٥٠).

ثالثاً: أنواع العنف المدرسي

تتجلى أنواع العنف المدرسي على النحو التالي:

١. العنف بين الطلاب:

يُعد العنف بين الطلاب من أبرز مظاهر العنف المدرسي التي تؤثر بشكل مباشر على البيئة التعليمية. يظهر هذا النوع من العنف في أشكال متعددة مثل الضرب، التمر، والتشويه اللفظي، وتعد هذه الظاهرة أحد التحديات الكبرى التي تواجه المدارس في مختلف أنحاء العالم. العنف بين الطلاب يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما يؤدي إلى خلق بيئة غير آمنة وغير داعمة للتعلم (الحمادي، ٢٠١٩، ص ١٧).

أ. أسباب العنف بين الطلاب:

تتنوع الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب، حيث يمكن تصنيفها إلى عوامل فردية واجتماعية. من العوامل الفردية، قد يعاني بعض الطلاب من مشكلات نفسية مثل القلق أو الاكتئاب، والتي تؤدي إلى سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين (عبد الله، ٢٠٢٠، ص ١١٥).

أما من الناحية الاجتماعية، فقد يلعب التأثير الأسري دوراً كبيراً في تكوين هذه السلوكيات. على سبيل المثال، الأطفال الذين ينشأون في أسر تتسم بالعنف أو الإهمال قد يكونون أكثر عرضة لتكرار هذا السلوك في المدرسة (الحمادي، ٢٠١٩، ص ١٧).

ب. تأثير العنف بين الطلاب على البيئة المدرسية:

العنف بين الطلاب لا يقتصر على الضحية والمعتدي فقط، بل يمتد تأثيره إلى البيئة المدرسية ككل. يمكن أن يؤدي هذا النوع من العنف إلى تدهور العلاقات بين الطلاب، مما يقلل من فرص التعاون والتفاعل الاجتماعي بينهم. كما أنه يعزز من الشعور بعدم الأمان، مما يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي للطلاب (عبد الرحمن، ٢٠٢١، ص ٢٠).

٢. العنف بين المعلمين تجاه الطلاب:

العنف بين المعلمين تجاه الطلاب هو أحد أشكال العنف المدرسي التي تؤثر بشكل كبير على البيئة التعليمية وتؤدي إلى تداعيات سلبية على التحصيل الدراسي وصحة الطلاب النفسية، يمكن أن يتخذ هذا العنف أشكالاً متعددة، من العنف الجسدي إلى

العنف النفسي واللفظي، ويؤثر بشكل مباشر على العلاقة بين المعلم والطلاب ويؤثر على ثقافة المدرسة بشكل عام (الخطيب، ٢٠١٩، ص ٧٨).

أ. أشكال العنف بين المعلمين تجاه الطلاب.

العنف بين المعلمين تجاه الطلاب يمكن أن يظهر بأشكال مختلفة، تتراوح من التصرفات اللفظية العدوانية إلى التصرفات الجسدية. أبرز هذه الأشكال:

- **العنف الجسدي:** يشمل الضرب أو الدفع أو استخدام القوة البدنية ضد الطالب. قد يحدث هذا النوع من العنف في حالات انفجار الغضب أو عندما يفقد المعلم السيطرة على نفسه في المواقف الصعبة، مما يؤدي إلى تصرفات غير تربوية (الخطيب، ٢٠١٩، ص ٧٨).

- **العنف النفسي:** قد يكون على شكل معاملة قاسية، إهانة للطالب، أو استخدام أساليب تهدف إلى تحطيم روح الطالب المعنوية. العنف النفسي قد يتضمن أيضًا السخرية المستمرة أو فرض عزلة اجتماعية على الطالب. هذه الأنواع من العنف قد تترك آثارًا نفسية طويلة المدى على الطالب، وتؤثر على ثقته بنفسه (العيسى، ٢٠١٨، ص ٦٥).

- **العنف اللفظي:** يتمثل في استخدام الألفاظ الجارحة أو المهينة أو التهديدات المستمرة للطلاب. قد يتعرض الطلاب للإهانات المباشرة أو غير المباشرة من المعلمين، مما يؤدي إلى شعور الطالب بالإهانة ويؤثر على علاقته بالمعلم وبالعملية التعليمية بشكل عام (عبد الله، ٢٠٢٠، ص ٥٢).

ب. أسباب العنف بين المعلمين تجاه الطلاب.

تتعدد الأسباب التي قد تؤدي إلى العنف من قبل المعلمين تجاه الطلاب، ومن أبرزها:

- **الضغط النفسي والمشاكل الشخصية:** المعلمون الذين يعانون من ضغوط نفسية نتيجة لمشاكل شخصية أو صعوبات في التعامل مع الحياة اليومية قد يكونون أكثر عرضة لتصرفات عنيفة تجاه الطلاب، هذه الضغوط يمكن أن تؤدي إلى فقدان التحكم في النفس وتفريغ الغضب على الطلاب (الحربي، ٢٠١٧، ص ٨٨).

- **الضغط المهني والممارسات التربوية التقليدية:** قد يكون المعلمون قد نشأوا في بيئات تعليمية تنتم بالانضباط الصارم والعقوبات الجسدية كوسيلة لتأديب الطلاب.

هذه الممارسات قد تتكرر في بيئات تعليمية حديثة إذا لم يتم تدريب المعلمين على استخدام أساليب تربوية حديثة تدعم الفهم والإقناع بدلاً من العنف (النمر، ٢٠١٩، ص ١٢٠).

- **عدم الوعي بقيمة حقوق الطفل:** بعض المعلمين قد يكون لديهم نقص في الوعي حول حقوق الطلاب وأهمية معاملة الطلاب برفق وكرامة. قد يكون هذا نتيجة لقلة التدريب أو الفهم المحدود لمبادئ التربية الحديثة (سامي، ٢٠٢٠، ص ١٠٠).

ج. تأثير العنف بين المعلمين تجاه الطلاب.

يؤثر العنف من المعلمين على الطلاب بشكل كبير، حيث يترك آثاراً جسدية ونفسية. أبرز التأثيرات تشمل:

- **التأثير النفسي:** قد يعاني الطلاب الذين يتعرضون للعنف من القلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية، مما يؤدي إلى ضعف في الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية (الزهراني، ٢٠٢١، ص ٨٠).

الطلاب الذين يتعرضون للعنف اللفظي أو النفسي يمكن أن يظهر عليهم تراجع في الأداء الأكاديمي نتيجة لتدهور حالتهم النفسية.

- **التأثير على العلاقة بين المعلم والطلاب:** يؤدي العنف من المعلمين إلى تدهور العلاقة بين المعلم والطلاب، مما يجعل البيئة التعليمية أقل إيجابية ويزيد من التوتر داخل الفصول الدراسية. عندما يشعر الطلاب بالتهديد أو العنف من المعلم، تصبح عملية التعلم أكثر صعوبة ويقل التركيز والاهتمام في الدروس (الأنصاري، ٢٠١٨، ص ١١٠).

- **التأثير الاجتماعي:** الطلاب الذين يتعرضون للعنف من المعلمين قد يظهرون سلوكيات عدوانية في المجتمع المدرسي أو في خارج المدرسة، مما يزيد من ظاهرة العنف المدرسي ويخلق بيئة مدرسية غير آمنة (العبد الله، ٢٠١٧، ص ٩٠).

د. معالجة العنف بين المعلمين تجاه الطلاب:

يجب على المؤسسات التعليمية أن تتبنى استراتيجيات فعالة للتعامل مع العنف من المعلمين تجاه الطلاب. من أبرز الحلول:

- **التدريب المستمر للمعلمين:** من الضروري أن يتم تدريب المعلمين على أساليب التربية الحديثة، بما في ذلك إدارة الغضب، واستخدام الأساليب الإيجابية للتعامل مع الطلاب، وتعزيز القيم الإنسانية في بيئة المدرسة (الحربي، ٢٠١٩، ص ١٠٠).

- إنشاء برامج توعية: يتعين على المدارس توفير برامج توعية للمعلمين حول حقوق الطلاب وأهمية بناء بيئة تعليمية خالية من العنف. هذا يشمل تعليم المعلمين كيفية التعامل مع المشكلات السلوكية دون اللجوء إلى العنف (العيسى، ٢٠١٨، ص ٧٠).
- إنشاء آليات للرقابة والمساءلة: يجب أن تكون هناك آليات لمراقبة سلوكيات المعلمين داخل الفصول الدراسية، بالإضافة إلى وضع إجراءات لمحاسبة المعلمين الذين يمارسون العنف ضد الطلاب (محمود، ٢٠٢٠، ص ١١٠).

٣. العنف من الطلاب تجاه المعلمين:

العنف من الطلاب تجاه المعلمين هو أحد أشكال العنف المدرسي التي تؤثر سلباً على بيئة التعليم، حيث يخلق جوّاً من التوتر وعدم الأمان داخل الفصول الدراسية. يعد هذا النوع من العنف مؤشراً على وجود مشاكل تربوية وسلوكية تؤثر على سير العملية التعليمية وتحد من قدرة المعلمين على أداء مهامهم التربوية بشكل فعال. يتخذ العنف من الطلاب تجاه المعلمين أشكالاً متعددة، ويتراوح بين السلوكيات اللفظية والجسدية والنفسية.

أ. أشكال العنف من الطلاب تجاه المعلمين:

- يمكن أن يظهر العنف من الطلاب تجاه المعلمين بأشكال متنوعة، تشمل ما يلي:
 - العنف الجسدي:** يتمثل في قيام الطلاب بالاعتداء البدني على المعلمين، مثل الدفع أو الضرب أو استخدام الأدوات ضد المعلم. هذا النوع من العنف قد يحدث نتيجة للتوترات داخل الصف، أو بسبب شعور الطالب بعدم الاحترام أو القبول من المعلم (الحسن، ٢٠١٨، ص ٤٢).
 - **العنف اللفظي:** يشمل استخدام الألفاظ الجارحة أو الشتائم أو التهديدات الموجهة ضد المعلم. قد يتعرض المعلم إلى اهانات متكررة أو سخريّة علنية من الطلاب، ما يؤثر سلباً على علاقته بالطلاب ويدمر هيئته داخل الفصل (المجاهد، ٢٠١٧، ص ٥٥).
 - **العنف النفسي:** يتمثل في سلوكيات تهدف إلى إضعاف المعلم نفسياً، مثل التهكم أو نشر الشائعات السلبية عنه. قد يهدف الطلاب إلى تحطيم صورة المعلم أمام زملائهم أو ممارسة الضغط النفسي عليه من خلال التحدي المستمر أو العصيان المتكرر (الشريف، ٢٠١٩، ص ٧٣).

ب. أسباب العنف من الطلاب تجاه المعلمين:

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور سلوكيات عنيفة من الطلاب تجاه المعلمين. من أبرز هذه الأسباب:

- سوء العلاقات بين المعلم والطالب: عندما يشعر الطالب بعدم الاحترام أو التقدير من المعلم، يمكن أن يؤدي ذلك إلى رد فعل عدواني تجاه المعلم. العلاقة الجيدة بين المعلم والطالب تلعب دورًا كبيرًا في تقليل العنف (علي، ٢٠٢٠، ص ٨٥).
- الظروف الاجتماعية والاقتصادية: الطلاب الذين يعانون من ظروف اجتماعية صعبة، مثل المشاكل الأسرية أو الفقر، قد يكونون أكثر عرضة للعدوانية في المدرسة. تلك الظروف قد تؤثر على سلوك الطلاب داخل الفصول الدراسية وتزيد من احتمالية العنف تجاه المعلمين (حسن، ٢٠١٧، ص ٦٠).
- العوامل النفسية والسلوكية: بعض الطلاب قد يعانون من اضطرابات سلوكية أو نفسية، مثل القلق أو الاكتئاب، ما يجعلهم أكثر عرضة لسلوكيات عدوانية. قد يشعر هؤلاء الطلاب بالضغط المستمر ويترجمون ذلك إلى سلوكيات عدوانية تجاه المعلمين (الهاشمي، ٢٠١٨، ص ٩٢).
- ضعف النظام التربوي: في بعض الأحيان، قد يكون النظام المدرسي نفسه غير كافٍ لضمان الانضباط داخل الفصول الدراسية. غياب الإجراءات التأديبية الواضحة أو التقليل من أهمية السلوكيات العدوانية قد يؤدي إلى تصاعد هذه السلوكيات (السعدي، ٢٠١٩، ص ٧٨).

ج. تأثير العنف من الطلاب تجاه المعلمين:

العنف من الطلاب تجاه المعلمين له تأثيرات سلبية كبيرة على المعلمين والطلاب وكذلك على البيئة المدرسية ككل. بعض هذه التأثيرات تشمل:

- تأثير نفسي على المعلمين: يتسبب العنف في تأثيرات نفسية قوية على المعلمين، مثل التوتر المستمر، القلق، والشعور بالعجز. هؤلاء المعلمون قد يعانون من انخفاض الثقة بالنفس، وفقدان الرغبة في أداء مهامهم التربوية بكفاءة (محمود، ٢٠١٧، ص ٨٠).
- ضعف العلاقة بين المعلم والطالب: يتسبب العنف في تدهور العلاقة بين المعلمين وطلابهم، مما يؤدي إلى ضعف التواصل بين الطرفين. المعلم الذي يتعرض للعنف

- قد يجد صعوبة في بناء علاقات طيبة مع الطلاب، ما ينعكس على العملية التعليمية بشكل عام (العطاوي، ٢٠٢٠، ص ٦٧).
- **تأثير على جودة التعليم:** عندما يشعر المعلم بعدم الأمان أو التهديد من طلابه، قد يتراجع اهتمامه بالعملية التعليمية. قد يؤدي ذلك إلى قلة التركيز على المحتوى الأكاديمي، وزيادة غياب المعلمين أو انخفاض فاعليتهم في الصفوف الدراسية (القصور، ٢٠١٨، ص ٩٤).
 - د. معالجة العنف من الطلاب تجاه المعلمين:
من الضروري أن تتبنى المدارس والسلطات التربوية استراتيجيات فعالة للتعامل مع العنف من الطلاب تجاه المعلمين. تشمل هذه الاستراتيجيات:
 - **تعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب:** يجب على المعلمين اتباع أساليب تربوية قائمة على الاحترام المتبادل، مع تعزيز التواصل الإيجابي مع الطلاب. من خلال بناء علاقة قوية مع الطلاب، يمكن التقليل من احتمالية حدوث تصرفات عنيفة (الحسن، ٢٠١٩، ص ٩٠).
 - **توفير الدعم النفسي للطلاب والمعلمين:** يجب أن يكون هناك برامج دعم نفسي داخل المدارس للطلاب والمعلمين على حد سواء. دعم المعلمين في التعامل مع التحديات النفسية قد يساعد في تقليل العنف، كما يمكن أن يساهم دعم الطلاب النفسي في تقليل مشاعر القلق والتوتر التي تؤدي إلى سلوكيات عدوانية (الشريف، ٢٠١٨، ص ١١٠).
 - **تطوير آليات الانضباط المدرسي:** يجب أن تكون هناك آليات واضحة لمتابعة سلوك الطلاب داخل الفصول الدراسية، مع وضع إجراءات تأديبية صارمة لمواجهة العنف. ينبغي أن يتلقى الطلاب إشعارات قوية بشأن عواقب سلوكهم العدواني (المجاهد، ٢٠١٩، ص ١٠٠).
 - **التدريب على إدارة السلوك:** يجب تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب العدوانيين بشكل غير عنيف، بما في ذلك استخدام استراتيجيات إدارة السلوك بشكل فعال. هذا يساعد المعلمين على التصرف بحكمة وتجنب الانجرار إلى تصرفات عنيفة (الهاشمي، ٢٠٢٠، ص ٨٥).

٤. العنف من الإدارة المدرسية تجاه الطلاب أو المعلمين:

العنف من الإدارة المدرسية تجاه الطلاب أو المعلمين يمثل أحد أشكال العنف التي تؤثر على البيئة المدرسية، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات التربوية وإضعاف البيئة التعليمية، يعتبر هذا النوع من العنف من السلوكيات غير المقبولة التي تتنافى مع مبادئ التربية السليمة التي تسعى إلى تعزيز الاحترام المتبادل بين جميع الأطراف المعنية في المدرسة، يتخذ العنف من الإدارة المدرسية أشكالاً متنوعة تشمل العنف الجسدي، اللفظي، النفسي، أو حتى الرمزي، وقد يكون موجهاً تجاه الطلاب أو المعلمين (الطاهر، ٢٠٢٠، ص ١١٢).

أ. أشكال العنف من الإدارة المدرسية تجاه الطلاب أو المعلمين:

- العنف الذي تمارسه الإدارة المدرسية يمكن أن يظهر بعدة طرق، من أبرزها:
 - **العنف الجسدي:** قد يتضمن ذلك استخدام القوة البدنية ضد الطلاب أو المعلمين، مثل الضرب أو الدفع أو استخدام أدوات حادة في الحالات القصوى، هذه الأفعال لا تقتصر فقط على الطلاب بل قد تتضمن أيضاً المعلمين الذين يتعرضون للتعنيف الجسدي من قبل الإدارة، وفي بعض الأحيان، قد يحدث هذا النوع من العنف كرد فعل على سلوك غير مرغوب من الطلاب أو المعلمين (الطاهر، ٢٠٢٠، ص ١١٢).
 - **العنف اللفظي:** يتمثل في استخدام الكلمات الجارحة أو التهديدات الموجهة من قبل الإدارة تجاه الطلاب أو المعلمين. قد تتضمن هذه التصرفات الشتائم أو الإهانات العلنية أو حتى التوبيخ القاسي. العنف اللفظي قد يؤثر بشكل عميق على الحالة النفسية للفرد، ويخلق بيئة غير صحية وغير محبذة (عبد الله، ٢٠١٨، ص ١٣٥).
 - **العنف النفسي:** يشمل تصرفات تهدف إلى تهديد أو تدمير الحالة النفسية للأفراد سواء من الطلاب أو المعلمين، قد يتضمن ذلك نشر الشائعات السلبية عن المعلمين أو الطلاب، أو معاقبة أحد الأطراف على حساب الآخر. هذا النوع من العنف قد يؤدي إلى تدهور الثقة المتبادلة وتفاقم المشكلات النفسية (محمد، ٢٠١٩، ص ٩٨).
 - **العنف الرمزي:** يتمثل في استخدام السلطة بشكل غير عادل أو بشكل تعسفي ضد المعلمين أو الطلاب. قد يكون هذا العنف غير مرئي في بعض الأحيان، حيث يتم تطبيقه عن طريق اتخاذ قرارات تربوية غير منطقية أو عن طريق التمييز بين

الأفراد في التقييمات أو الفرص المتاحة لهم. هذا النوع من العنف قد يخلق شعورًا بالاستبعاد وعدم الإنصاف (الحسين، ٢٠٢١، ص ١٠٥).
ب. أسباب العنف من الإدارة المدرسية تجاه الطلاب أو المعلمين:
تتعدد الأسباب التي قد تؤدي إلى ممارسة العنف من قبل الإدارة المدرسية تجاه الطلاب أو المعلمين، وتشمل:

- الضغوط الإدارية: قد تكون الضغوط التي يتعرض لها بعض المدراء أو المشرفين من قبل الجهات العليا أو من خلال المسؤوليات المتزايدة في العمل أحد الأسباب التي تدفعهم لاستخدام أساليب قاسية وغير مناسبة في التعامل مع الطلاب أو المعلمين (عمر، ٢٠٢٠، ص ٨٥).
 - نقص التدريب على مهارات التواصل والإدارة: بعض الإداريين يفتقرون إلى مهارات التواصل الفعالة أو استراتيجيات التعامل مع الأزمات، مما يؤدي إلى تصرفات غير لائقة تجاه المعلمين أو الطلاب (الراشد، ٢٠١٩، ص ٥٥).
 - سوء استخدام السلطة: بعض المدراء قد يسيئون استخدام سلطاتهم، حيث يعتبرون أنفسهم فوق النقد أو المحاسبة، ويعملون على ترسيخ السلطة من خلال استخدام العنف أو التهديد لإخضاع المعلمين أو الطلاب لقراراتهم (حسن، ٢٠١٨، ص ٤٢).
 - نقص الدعم الاجتماعي والنفسي: في بعض الأحيان، قد يفتقر المعلمون أو الطلاب إلى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الإدارة، مما قد يزيد من التوترات والضغوط التي يواجهونها.
- هذا النقص في الدعم قد يؤدي إلى تصاعد العنف (خالد، ٢٠٢٠، ص ٧٥).

ج. تأثير العنف من الإدارة المدرسية تجاه الطلاب أو المعلمين:

- يؤثر العنف من الإدارة المدرسية بشكل مباشر على مناخ المدرسة، ويتسبب في تدهور البيئة التعليمية. من أهم التأثيرات:
- تدهور الثقة في الإدارة: العنف الذي يمارسه بعض المسؤولين ضد الطلاب أو المعلمين يؤدي إلى فقدان الثقة في قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات عادلة وموضوعية. كما أن هذه التصرفات قد تؤدي إلى عزوف المعلمين والطلاب عن التواصل مع الإدارة في المستقبل (الطاهر، ٢٠٢١، ص ٨٨).

- **الضعف الأكاديمي والمهني:** نتيجة للعنف الذي قد يتعرض له الطلاب أو المعلمون، قد يحدث تراجع في الأداء الأكاديمي للطلاب وضعف في الأداء المهني للمعلمين. الشعور بالخوف أو التهديد المستمر يمكن أن يعيق التعلم الجيد والتفاعل الإيجابي داخل الفصل الدراسي (عبد الله، ٢٠١٩، ص ١٢٠).
- **زيادة المشاكل النفسية:** العنف الذي يوجهه المسؤولون إلى الطلاب أو المعلمين يمكن أن يؤدي إلى آثار نفسية عميقة، مثل القلق، الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات. خاصة في حالة التوتر المستمر والتعامل القاسي من قبل الإدارة، يشعر الأفراد بعدم الأمان النفسي (محمد، ٢٠٢٠، ص ١١٠).
- د. **كيفية التعامل مع العنف من الإدارة المدرسية تجاه الطلاب أو المعلمين:**
من الضروري اتخاذ تدابير وقائية لمعالجة العنف من الإدارة المدرسية تجاه الطلاب والمعلمين، ومن أبرز هذه التدابير:
- **توفير التدريب المهني للإدارة:** يجب تدريب الإداريين على مهارات القيادة الرشيدة، وإدارة الأزمات، وكيفية التعامل مع المشاكل التربوية بطرق سليمة وأخلاقية. التدريب على التواصل الفعال وحل النزاعات يمكن أن يقلل بشكل كبير من فرص حدوث العنف (الراشد، ٢٠٢٠، ص ٩٣).
- **إرساء نظام تقييم شفاف:** من المهم أن يكون هناك نظام تقييم شفاف ومنصف للمعلمين والطلاب على حد سواء، مع وجود آليات للمحاسبة في حال حدوث أي تصرف غير لائق من قبل الإدارة (حسن، ٢٠٢١، ص ٨٥).
- **تعزيز بيئة مدرسية آمنة:** ينبغي أن تسعى المدارس إلى خلق بيئة آمنة تعزز من احترام الأفراد لبعضهم البعض، سواء بين الطلاب أو المعلمين والإدارة. توفير برامج الدعم النفسي والاجتماعي لجميع الأطراف قد يساهم في تخفيف التوترات والتقليل من العنف المدرسي (خالد، ٢٠٢١، ص ٩٥).

رابعاً: أسباب العنف المدرسي:

تنحصر أسباب العنف المدرسي على التالي:

أ. التفكك الأسري:

يعد التفكك الأسري من أبرز العوامل التي تؤدي إلى العنف المدرسي، الأطفال الذين ينشئون في أسر مفككة، مثل الأسر التي تعاني من الطلاق أو الانفصال بين

والوالدين، يكونون أكثر عرضة لتطوير سلوكيات عدوانية، يمكن أن يشعر هؤلاء الأطفال بعدم الاستقرار النفسي والعاطفي، مما يؤثر على سلوكهم في المدرسة. هؤلاء الأطفال قد يعانون من قلة الاهتمام والرعاية، مما يزيد من احتمالية انخراطهم في سلوكيات العنف كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم الداخلية (العربي، ٢٠٢١، ص ٥٠).

ب. العنف الأسري:

يتعرض العديد من الأطفال للعنف داخل الأسرة، سواء كان عنفاً جسدياً أو لفظياً أو نفسياً. الأطفال الذين يشهدون العنف في المنزل، سواء بين الوالدين أو ضدهم، يتعلمون أن العنف هو وسيلة مقبولة للتعامل مع المشكلات، هذه التجربة تؤثر على نمط سلوكهم في المدرسة، حيث قد يعبرون عن مشاعر الغضب أو الإحباط من خلال استخدام العنف مع زملائهم أو مع المعلمين. أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين نشأوا في بيئات عنيفة غالباً ما يظهرون سلوكيات عدوانية في المدرسة (الراشد، ٢٠١٩، ص ٨٠).

ج. قلة الإشراف الأسري:

الأطفال الذين يفتقرون إلى إشراف ورعاية حقيقية من الأهل قد يكونون أكثر عرضة للسلوكيات العدوانية، وعندما يغيب الوالدين أو أحدهما عن مسؤولياتهما تجاه تربية الطفل، قد يجد الطفل نفسه غير قادر على إدارة عواطفه أو تصرفاته بطريقة صحية، وقلة الاهتمام بالأطفال وضعف العلاقة الأسرية قد يؤديان إلى ضعف ضبط النفس لديهم، مما يجعلهم يتصرفون بشكل عدواني في المدرسة كرد فعل للفراغ العاطفي أو النقص في الاهتمام (الطاهر، ٢٠٢٠، ص ١٠٢).

د. التربية القاسية والتسلطية:

تؤثر أساليب التربية القاسية والتسلطية في سلوك الطفل بشكل كبير. عندما يتعرض الطفل لأسلوب تربية يتسم بالعنف أو القسوة، مثل التوبيخ المستمر أو العقوبات القاسية، فإنه ينشأ وهو يحمل مشاعر من الغضب أو الخوف، هذه المشاعر قد تظهر في سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، بما في ذلك المعلمين والزملاء. العنف الأسري لا يقتصر على الضرب فقط، بل يشمل أيضاً العنف اللفظي والنفسي الذي يعزز مشاعر النقص والضعف لدى الطفل (عبد الله، ٢٠١٨، ص ٧٦).

هـ. نمط الحياة الأسرية والضغط الاقتصادي:

تؤثر الضغوط الاقتصادية والمعيشية على استقرار الأسرة، مما ينعكس بدوره على الأطفال. الأسر التي تعاني من فقر شديد أو من مشاكل اقتصادية قد تشهد توترًا مستمرًا بين أفرادها، مما يؤدي إلى خلق بيئة غير صحية للأطفال. الأطفال في هذه الأسر قد يعانون من مشاعر الإحباط والغضب، والتي يمكن أن تظهر في سلوكيات عنيفة داخل المدرسة. علاوة على ذلك، قد تفتقر هذه الأسر إلى الموارد اللازمة لتوفير الدعم العاطفي أو النفسي للأطفال (عمر، ٢٠٢٠، ص ٦٥).

و. غياب القدوة الصالحة:

عندما يفتقر الطفل إلى قدوة صالحة في أسرته، سواء من الأب أو الأم أو أي فرد آخر، يصبح من الصعب عليه تعلم سلوكيات إيجابية، القدوة الصالحة تساهم في تشكيل القيم والسلوكيات السليمة لدى الأطفال، وعندما تكون القدوة غائبة أو غير متاحة، قد يواجه الطفل صعوبة في التعامل مع المواقف الاجتماعية في المدرسة بشكل سليم، الأطفال الذين لا يتعلمون كيفية التعامل مع الغضب أو الإحباط بشكل إيجابي في المنزل قد يلجؤون إلى العنف كوسيلة للتعامل مع هذه المشاعر (خالد، ٢٠١٩، ص ٩٢).

ي. تأثير علاقة الأطفال مع الوالدين:

العلاقة الإيجابية بين الأطفال ووالديهم تساهم في بناء شخصية متوازنة، بينما العلاقات المتوترة أو الفاترة قد تؤدي إلى سلوكيات غير متوازنة لدى الأطفال، عندما لا يشعر الأطفال بالأمان العاطفي في الأسرة أو إذا كانوا يعانون من الإهمال العاطفي، فإنهم قد يطورون مشاعر العنف التي تؤثر على سلوكهم داخل البيئة المدرسية، الطفل الذي يشعر بالحب والاحترام من قبل والديه يميل إلى أن يكون أكثر تعاونًا واحترامًا للآخرين (أحمد، ٢٠٢٠، ص ١١٥).

ك. تأثير وسائل الإعلام:

تتزايد في الوقت الحالي تأثيرات وسائل الإعلام على سلوك الأطفال، حيث يمكن أن تعرضهم لأفلام وبرامج مليئة بالعنف. الأطفال الذين يتعرضون بشكل مستمر للمحتوى العنيف في الإعلام، سواء كان في التلفاز أو على الإنترنت، قد يطورون مشاعر سلبية تجاه الأشخاص من حولهم، هذه العوامل الإعلامية قد تساهم في تكوين سلوكيات عنف

لدى الأطفال داخل المدرسة، حيث يحاكون ما يشاهدونه في الحياة الواقعية (سامي، ٢٠٢١، ص ٤٣).

ل. التوقعات الأسرية المبالغة فيها:

الضغط الأسري الموجه نحو التفوق الأكاديمي أو الرياضي يمكن أن يساهم أيضاً في حدوث العنف المدرسي. عندما تضع الأسرة توقعات غير واقعية على الطفل وتطالبوه بتحقيق مستوى معين من النجاح، قد يشعر الطفل بالإحباط والغضب إذا لم يتمكن من تلبية هذه التوقعات. هذا الضغط يمكن أن يتحول إلى سلوكيات عدوانية في المدرسة نتيجة للضغوط المستمرة من الأسرة (راشد، ٢٠٢٠، ص ١٠٣).

خامساً: تأثير العوامل الأسرية على العنف المدرسي:

العوامل الأسرية تلعب دوراً محورياً في تشكيل سلوك الأطفال، وعندما تكون البيئة الأسرية غير مستقرة أو مليئة بالتوترات، فإن ذلك ينعكس بشكل واضح على سلوكهم في المدرسة. ولذلك، من المهم أن تعمل المدارس والأسر معاً لمراقبة وتوجيه سلوكيات الأطفال بطريقة صحية وآمنة، وكما أن دور الإرشاد النفسي داخل المدارس يعتبر جزءاً أساسياً في معالجة تأثيرات العوامل الأسرية على سلوك الأطفال وتقديم الدعم المناسب لهم (العمري، ٢٠٢٠، ص ١٢٠).

❖ العوامل الاجتماعية:

تعتبر العوامل الاجتماعية من بين العوامل الهامة التي تسهم في ظهور العنف المدرسي، حيث تؤثر البيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب بشكل كبير في تشكيل سلوكياته داخل المدرسة، هذه العوامل تشمل مجموعة من المتغيرات الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع المحيط بالفرد، والتي قد تساهم في دفعه نحو تبني سلوكيات عنيفة سواء تجاه زملائه أو معلميه. في هذا المطلب، سيتم استعراض أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر على العنف المدرسي (العمري، ٢٠٢٠، ص ١٢٠).

١. الفقر الاجتماعي والاقتصادي:

يعد الفقر من أبرز العوامل الاجتماعية التي تساهم في انتشار العنف المدرسي، والأطفال الذين ينشأون في أسر فقيرة أو تعاني من ضغوط اقتصادية كبيرة، قد يواجهون تحديات عديدة في حياتهم اليومية، مثل نقص الغذاء والرعاية الصحية، مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والغضب، وهؤلاء الأطفال قد يظهرون سلوكيات عنيفة في المدرسة

كوسيلة للتعبير عن معاناتهم أو للحصول على الاهتمام، والفقر يساهم أيضًا في قلة الموارد التعليمية، مما يجعل الأطفال أقل قدرة على التفاعل الإيجابي في المدرسة (العمرى، ٢٠٢٠، ص ١٢٠).

٢. التفكير الاجتماعي:

التفكير الاجتماعي يشمل عدة أشكال من التدهور الاجتماعي، مثل غياب التواصل بين أفراد المجتمع، ارتفاع معدلات الجريمة، والتدهور في القيم الاجتماعية، المجتمعات التي تعاني من تفكير اجتماعي تكون أكثر عرضة لانتشار سلوكيات العنف في المدارس، حيث يكون الطلاب أكثر تأثرًا بتلك البيئة المملوءة بالتوترات والمشاكل الاجتماعية، غياب الدعم الاجتماعي يمكن أن يدفع الطلاب لاستخدام العنف كوسيلة لإظهار قوتهم أو السيطرة على مواقف يشعرون بأنها تهددهم (عبد الله، ٢٠٢١، ص ٧٥).

٣. التأثيرات الثقافية والمجتمعية:

البيئة الثقافية للمجتمع تلعب دورًا مهمًا في تشكيل سلوكيات الأفراد، وفي بعض الثقافات، قد يُنظر إلى العنف كوسيلة مقبولة لحل النزاعات أو فرض الهيبة، ما يؤدي إلى نقل هذه الممارسات إلى المدارس. ثقافات مجتمع ما قد تروج لقيم العنف والعدوانية، مما يجعل الطلاب يعتقدون أن التصرفات العنيفة هي الطريقة الوحيدة لإظهار قوتهم أو الدفاع عن أنفسهم. قد تؤثر أيضًا العادات والتقاليد المجتمعية في تقبل سلوكيات معينة كالعنف أو التسلط (الراشد، ٢٠٢٠، ص ٨٥).

٤. تأثيرات الأقران والمجموعات:

في العديد من الحالات، قد يكون تأثير الأقران أحد العوامل الاجتماعية المهمة التي تؤدي إلى العنف المدرسي. يميل الأطفال والمراهقون إلى تقليد سلوكيات أقرانهم، خاصة في المراحل العمرية المبكرة، وفي بيئات مدرسية حيث يُشجع على السلوك العدواني أو يُعتبر سلوك العنف من قبل بعض الأقران شيئًا مقبولًا أو حتى مطلوبًا للاندماج في مجموعة معينة، فإن ذلك يساهم في تعزيز هذه السلوكيات بين الطلاب. جماعات الأقران ذات التأثير السلبي قد تؤدي إلى تصاعد سلوكيات العنف داخل المدرسة (الطاهر، ٢٠١٩، ص ١٠٠).

٥. وسائل الإعلام وتأثيرها الاجتماعي:

تلعب وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تشكيل الوعي الاجتماعي والسلوكيات والبرامج التلفزيونية، الأفلام، والألعاب الإلكترونية التي تعرض العنف بشكل متكرر قد تؤثر على تصور الأطفال لطرق التعامل مع المشكلات، هذا التأثير قد يكون أكثر وضوحًا في المجتمعات التي يتعرض فيها الأطفال بكثرة للمحتوى الإعلامي العنيف، مما يزيد من احتمالية تقليدهم لهذه السلوكيات في المدرسة. وسائل الإعلام قد تسهم في نقل صورة سلبية عن السلطة والمجتمع، مما يساهم في تأصيل ثقافة العنف في المدارس (سامي، ٢٠٢١، ص ٤٠).

٦. ضعف دور المؤسسات الاجتماعية:

مؤسسات المجتمع مثل الجمعيات الأهلية، دور العبادة، والمراكز الثقافية تلعب دورًا في دعم التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال. غياب هذه المؤسسات أو ضعف تأثيرها يمكن أن يؤدي إلى تقوية العنف في المدارس، الأطفال الذين يفتقرون إلى أنظمة اجتماعية داعمة في مجتمعهم قد يبحثون عن طرق أخرى للقبول الاجتماعي، مما قد يدفعهم إلى التصرف بعنف في محيطهم المدرسي، بالمقابل، إذا كانت المؤسسات الاجتماعية قادرة على تقديم الدعم والمساندة للأطفال، فإنها قد تساهم في الحد من العنف المدرسي (عادل، ٢٠٢٠، ص ١١٠).

٧. التهميش الاجتماعي والتمييز:

الأطفال الذين يعانون من التهميش الاجتماعي أو التمييز بسبب العرق، الدين، أو الطبقة الاجتماعية قد يشعرون بالعزلة أو الغضب، مما يدفعهم إلى التصرف بعنف في المدرسة، وهؤلاء الأطفال قد يعتبرون أنفسهم ضحايا للتمييز، فيردون سلوكياً بتصرفات عدوانية إما للدفاع عن أنفسهم أو بسبب شعورهم بالظلم، التمييز الاجتماعي قد يخلق بيئة من التوتر والعداء بين الطلاب، مما يساهم في تصاعد العنف المدرسي (الراشد، ٢٠٢١، ص ٩٠).

٨. عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي:

المجتمعات التي تعاني من عدم الاستقرار الاجتماعي أو السياسي، مثل تلك التي تشهد صراعات أو اضطرابات، يمكن أن تنتقل تأثيراتها إلى المدارس. الطلاب الذين يعيشون في بيئات مليئة بالتوترات السياسية أو الاجتماعية قد يعانون من اضطرابات

نفسية تجمعهم يتصرفون بعنف في المدرسة، العنف السياسي والصراعات المجتمعية تؤدي إلى فقدان الشعور بالأمان لدى الأطفال، مما ينعكس على سلوكياتهم في المدارس، وإن العوامل الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على سلوكيات الطلاب داخل المدرسة. البيئة الاجتماعية المحيطة، سواء كانت بيئة مجتمعية أو ثقافية أو إعلامية، تشكل الأسس التي يبني عليها الطالب سلوكياته، من المهم أن تعمل المدارس والمجتمعات معاً لمواجهة هذه العوامل من خلال تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية وتوفير بيئة تعليمية خالية من التوترات الاجتماعية والسياسية، مما يسهم في الحد من العنف المدرسي (خالد، ٢٠٢٠، ص ٦٥).

❖ العوامل النفسية والتربوية:

العوامل النفسية والتربوية تلعب دوراً مهماً في تحديد سلوك الطلاب داخل البيئة المدرسية. فهم هذه العوامل يساعد في الكشف عن الجوانب النفسية التي تؤثر على الطلاب ويؤدي بهم إلى تبني سلوكيات عنيفة، سواء كانت هذه السلوكيات موجهة نحو أقرانهم أو نحو المعلمين أو حتى نحو أنفسهم. في هذا المطلب، سيتم استعراض أهم العوامل النفسية والتربوية التي تؤثر في العنف المدرسي (خالد، ٢٠٢٠، ص ٦٥).

١. الاضطرابات النفسية والعاطفية:

من بين العوامل النفسية الهامة التي يمكن أن تساهم في ظهور العنف المدرسي هي الاضطرابات النفسية والعاطفية التي قد يعاني منها بعض الطلاب، الأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية مثل القلق، الاكتئاب، اضطراب ما بعد الصدمة، أو اضطراب الشخصية قد يظهرون سلوكيات عنيفة كنتيجة لتفاعلاتهم العاطفية، هؤلاء الأطفال غالباً ما يفتقرون إلى الأدوات المناسبة للتعامل مع مشاعرهم بشكل صحيح، ما يؤدي إلى تفرغ هذا الغضب أو القلق في شكل عنف، العديد من الدراسات النفسية تشير إلى أن الطلاب الذين يعانون من مثل هذه الاضطرابات قد يكونون أكثر عرضة لاستخدام العنف كألية دفاعية ضد الشعور بالعجز أو الضعف (الزيني، ٢٠٢٠، ص ٤٥).

٢. التربية الأسرية ونمط التنشئة:

تؤثر التربية الأسرية بشكل كبير في تكوين شخصية الطفل وسلوكه في المستقبل. الأطفال الذين ينشأون في بيئات أسرية غير مستقرة أو في أسر تتميز بالعنف، الإهمال، أو التفكك الأسري قد يتعرضون لتطوير سلوكيات عنيفة. في العائلات التي تتسم بالعنف

بين الوالدين، قد يتعلم الأطفال أن العنف هو أسلوب مقبول للتعامل مع المشاكل، بالإضافة إلى ذلك، قد يكون للأطفال الذين يعانون من الإهمال العاطفي أو القسوة الأبوية صعوبة في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي، مما يزيد من احتمال اللجوء إلى العنف في المدرسة (العبد الله، ٢٠٢١، ص ١١٠).

٣. تدني الثقة بالنفس:

من العوامل النفسية الأخرى التي قد تساهم في العنف المدرسي هو تدني الثقة بالنفس. الطلاب الذين يعانون من مشاعر النقص أو قلة التقدير الذاتي قد يسعون إلى إثبات أنفسهم من خلال السلوك العدواني، هذا الشعور بعدم الكفاءة أو ضعف الثقة بالنفس يمكن أن يترجم إلى سلوكيات عنيفة كرد فعل على التحديات الاجتماعية أو الأكاديمية التي يواجهونها في المدرسة. هؤلاء الطلاب قد يندفعون نحو العنف كوسيلة للحصول على القوة أو السيطرة على محيطهم (الطاهر، ٢٠١٩، ص ٦٠).

٤. الضغط النفسي والعاطفية:

تواجه العديد من الطلاب ضغوطاً نفسية وعاطفية خلال فترات دراستهم، قد تكون هذه الضغوط نتيجة لمتطلبات الدراسة أو متطلبات الأسرة أو البيئة المحيطة، والأطفال الذين لا يمتلكون استراتيجيات صحية للتعامل مع هذه الضغوط قد يتصرفون بشكل عدواني كرد فعل لتفريغ التوترات النفسية، هذه الضغوط قد تشمل مثلاً المنافسة الدراسية، القلق من الفشل الأكاديمي، أو ضغط الأقران. التفاعل غير الصحيح مع هذه الضغوط يمكن أن يؤدي إلى تصاعد سلوكيات العنف داخل المدرسة (خالد، ٢٠٢٠، ص ٨٠).

٥. نقص مهارات التواصل وحل النزاعات:

العوامل التربوية تؤثر أيضاً على مستوى العنف في المدارس، أحد الأسباب الرئيسية هو نقص مهارات التواصل وحل النزاعات بين الطلاب، في المدارس التي لا تُعطى أهمية كبيرة لتعليم الطلاب كيفية التعبير عن أنفسهم بطريقة صحية أو كيفية التعامل مع الخلافات، يُحتمل أن يتحول الطلاب إلى العنف كوسيلة لحل مشاكلهم، التدريب على كيفية التعامل مع الغضب، فهم المشاعر، وحل النزاعات سلمياً يمكن أن يزيد من احتمالية حدوث العنف المدرسي (الأحمد، ٢٠٢١، ص ١٥٠).

٦. أساليب التعليم والإدارة التربوية:

أساليب التعليم والإدارة التربوية في المدرسة تشكل جزءاً كبيراً من البيئة النفسية والتربوية التي يعيش فيها الطالب، وإذا كانت الأساليب التعليمية قاسية أو تنطوي على

تعنيف لفظي أو جسدي من قبل المعلمين، فإن ذلك يمكن أن يسهم في تكوين بيئة مدرسية تنسم بالعنف. كذلك، في المدارس التي تفنقر إلى أساليب تربوية فعالة في إدارة السلوكيات السيئة أو في التعامل مع الطلاب المتوترين، قد تزداد معدلات العنف، عندما يشعر الطلاب بالظلم أو بالتمييز من قبل المعلمين أو إدارة المدرسة، قد يتجهون نحو السلوكيات العدوانية كرد فعل (جبريل، ٢٠٢٠، ص ٩٥).

٧. تأثير المعلم ودوره في البيئة المدرسية:

دور المعلم في تشكيل سلوكيات الطلاب أمر بالغ الأهمية. المعلمون الذين يستخدمون أساليب تربوية فعالة، يعتمدون على التعاطف والمساواة، ويعززون احترام الذات لدى الطلاب يساهمون في خلق بيئة مدرسية خالية من العنف، أما إذا كان المعلم يتبع أساليب قمعية أو يستخدم العنف كوسيلة للسيطرة، فإن ذلك يمكن أن يكون له تأثير سلبي كبير على الطلاب، مما يدفعهم إلى تبني سلوكيات عنيفة (خليل، ٢٠٢١، ص ١٠٠).

❖ تأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا:

تعتبر وسائل الإعلام والتكنولوجيا من العوامل التي تلعب دورًا متزايدًا في تشكيل سلوكيات الأفراد، وخاصة في بيئة المدرسة، مع انتشار وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون، الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح لهذه الوسائل تأثير كبير على الطلاب وسلوكياتهم داخل المدارس، تتنوع آثار وسائل الإعلام والتكنولوجيا على العنف المدرسي، سواء من حيث تحفيز العنف أو من خلال التفاعل مع الطلاب بشكل غير مباشر. في هذا المطلب، سيتم استعراض أبرز تأثيرات وسائل الإعلام والتكنولوجيا على العنف المدرسي (الزيني، ٢٠١٩، ص ١٢٠).

١. تأثير البرامج التلفزيونية والأفلام:

البرامج التلفزيونية والأفلام التي تتضمن مشاهد عنف قد تؤثر بشكل كبير على سلوك الأطفال والشباب، حيث يمكن أن تقلد هذه السلوكيات في حياتهم اليومية، والمشاهد التي تعرض العنف الجسدي أو اللفظي بشكل متكرر قد تجعل الطلاب يعتقدون أن العنف هو وسيلة مقبولة لحل النزاعات أو التعبير عن الغضب، تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للبرامج العنيفة في سن مبكرة يصبحون أكثر عرضة لتبني سلوكيات عنيفة في المستقبل، سواء في المدرسة أو في بيئات اجتماعية أخرى (الزيني، ٢٠١٩، ص ١٢٠).

٢. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي:

وسائل التواصل الاجتماعي تشكل جزءاً رئيسياً من حياة الطلاب اليومية في العصر الحالي. على الرغم من فوائد هذه الوسائل في تسهيل التواصل ونشر المعرفة، إلا أن استخدامها المفرط يمكن أن يسهم في زيادة العنف المدرسي، الانتشار السريع للمحتوى العنيف عبر منصات مثل فيسبوك، تويتر، وتيك توك يمكن أن يحفز سلوكيات العنف بين الطلاب. التمر الإلكتروني، على سبيل المثال، أصبح أحد مظاهر العنف المدرسي التي تنتقل عبر الإنترنت وتؤثر على الطلاب حتى خارج أسوار المدرسة، فالتعرض للتعليقات المهينة، السخرية، أو المضايقات عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات نفسية سلبية على الطلاب ويشجعهم على الانتقام عبر سلوكيات عنيفة داخل المدرسة (عبد الله، ٢٠٢١، ص ١٣٥).

٣. الألعاب الإلكترونية والعاب الفيديو العنيفة:

عد الألعاب الإلكترونية وألعاب الفيديو من أهم وسائل الترفيه التي يمارسها الطلاب. بعض الألعاب التي تتضمن مشاهد عنيفة قد تساهم في تحفيز العنف لدى اللاعبين، خاصة إذا كانت هذه الألعاب تركز على القتال، الصراع، والتدمير، تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين يقضون وقتاً طويلاً في اللعب بهذه الألعاب يميلون إلى أن يكون لديهم مستويات أعلى من العدوانية والسلوكيات العنيفة في العالم الواقعي، وكما أن الألعاب التي تتضمن مستويات عالية من التفاعل الافتراضي قد تؤثر على فهم الأطفال للعلاقات الاجتماعية، ما يساهم في زيادة حالات العنف المدرسي بين الطلاب (الطاهر، ٢٠٢٠، ص ٩٠).

٤. تأثير التغطية الإعلامية لأحداث العنف:

تعتبر التغطية الإعلامية لأحداث العنف، سواء كانت في المدرسة أو في المجتمع، من العوامل التي تساهم في نشر ثقافة العنف، عندما يتم تغطية حالات العنف المدرسي بشكل مكثف في وسائل الإعلام، قد يرى الطلاب هذه الحوادث كأمر طبيعي أو جزء من الحياة اليومية، مما يزيد من احتمالية أن يتبعوا نفس السلوك، التغطية الإعلامية التي تركز على التفاصيل المثيرة والصادمة قد تساهم في تشجيع الطلاب على تقليد هذه التصرفات للحصول على الانتباه أو الشهرة، وكما أن بعض الطلاب قد يرون في العنف

وسيلة للحصول على القوة أو السيطرة، مما يعزز من استمرارية هذه الظاهرة داخل المدارس (خالد، ٢٠١٩، ص ١١٠).

٥. تأثير التقنيات الحديثة في التواصل والتعلم:

في الوقت نفسه، تساهم التقنيات الحديثة في تغيير كيفية التواصل والتعليم داخل المدارس. على الرغم من أن هذه التقنيات قد تحسن من فرص التعليم وتجعلها أكثر تفاعلية، إلا أن الاستخدام غير المراقب لهذه التقنيات قد يؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها، يمكن للطلاب الذين يستخدمون الإنترنت بشكل غير موجه أن يتعرضوا لمحتوى عنيف أو غير لائق، ما يساهم في تشكيل أفكارهم وسلوكياتهم.

لذا فإن ضبط استخدام هذه التقنيات داخل المدارس يعد أمراً ضرورياً للحد من تأثيراتها السلبية على سلوك الطلاب في المدرسة (الأحمد، ٢٠٢٠، ص ٥٠).

٦. وسائل الإعلام الاجتماعية والمشاركة في الحركات الشبابية:

تعد وسائل الإعلام الاجتماعية منصات قوية لتبادل الآراء وتنظيم الأنشطة، لكنها قد تساهم أيضاً في تحفيز الحركات الشبابية العنيفة، من خلال هذه المنصات، يمكن للطلاب الذين يعانون من مشاعر العزلة أو الاستبعاد الاجتماعي أن يلتقوا بأشخاص يشاركونهم نفس المشاعر السلبية، هذا يمكن أن يؤدي إلى تشكيل مجموعات تشجع على العنف والانتقام. على سبيل المثال، قد تؤدي المناقشات الحامية في هذه المنصات إلى تحفيز الطلاب على التصرف بعنف في الحياة الواقعية (جبريل، ٢٠٢١، ص ١٢٥).

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٤). لسان العرب (تحقيق: عبد الله الكبير، محمد الشاذلي، وهاشم يدي). بيروت: دار صادر، الجزء التاسع، ص ٣١٧.
٢. أبو زيد، منى. (٢٠٢١). التنشئة الاجتماعية والعنف الخفي في المدارس. بيروت: دار النشر الأكاديمي، ص ١٤٠-١٦٠.
٣. الأحمد، عبد الله. (٢٠٢٠). التقنيات الحديثة والتعليم: تأثيراتها على سلوك الطلاب. بيروت: دار المعرفة، ص ٤٥-٥٥.
٤. الأحمد، عبد الله. (٢٠٢١). التواصل وحل النزاعات في البيئة المدرسية. بيروت: دار الأمل، ص ١٤٥-١٥٥.
٥. الأنصاري، خالد. (٢٠١٨). العنف المدرسي: التأثيرات والعلاج. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١١٥-١٠٠.
٦. البدوي، سامية. (٢٠١٨). العنف المدرسي وبرامج الوقاية المجتمعية: حلول واستراتيجيات (الطبعة الثانية). القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٨٠-٦٠.
٧. الجبوري، سامية. (٢٠٢٠). أساليب التعليم وتأثيرها على سلوك الطلاب. القاهرة: دار الفكر، ص ٨٥-٩٥.
٨. الجندي، خالد. (٢٠١٨). المشكلات السلوكية في المدارس: تشخيصها وعلاجها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٧٠-٩٠.
٩. الحربي، فهد. (٢٠١٧). الضغوط النفسية وتأثيرها على المعلمين. جدة: دار الساقى، ص ٨٥-٩٥.
١٠. الحسن، فاطمة. (٢٠١٨). التربية والعنف المدرسي: الأسباب والحلول. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٤٠-٥٥.
١١. الحسين، مصطفى. (٢٠٢١). العنف الرمزي والإداري في المدارس. بيروت: دار المعرفة، ص ١١٥-١٠٠.

١٢. الخطيب، عبد الله. (٢٠١٩). العنف اللفظي في المدارس: الأسباب والعلاج. بيروت: دار العلوم، ص ٧٠-٨٠.
١٣. الخطيب، ماجد. (٢٠٢٠). الإدارة التربوية والتعامل مع السلوكيات الطلابية. عمان: دار المسيرة، ص ١١٠-١٣٠.
١٤. الراشد، حسن. (٢٠١٩). تأثير العنف الأسري على سلوكيات الأطفال في المدارس. الرياض: دار الفكر، ص ٧٥-٨٥.
١٥. الراشد، جمال. (٢٠٢٠). الثقافة المجتمعية وتأثيرها على سلوك الأطفال. بيروت: دار المعارف، ص ٨٥-٩٥.
١٦. الراشد، يوسف. (٢٠١٩). التعليم والعنف الإداري. الرياض: دار الفكر، ص ٥٠-٦٥.
١٧. الرفاعي، سامي. (٢٠١٩). الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين. بيروت: دار الفكر الحديث، ص ٨٥-١٠٠.
١٨. الرفاعي، يوسف. (٢٠١٩). دور المعلم في الوقاية من العنف المدرسي: استراتيجيات وتنفيذ (الطبعة الأولى). بيروت: دار الربيع للنشر، ص ٨٠-١٠٥.
١٩. الزيني، محمد. (٢٠١٩). الإعلام والعنف المدرسي: دراسة تأثير البرامج العنيفة. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١١٥-١٣٠.
٢٠. الزيني، محمد. (٢٠١٩). العنف المدرسي وآثاره النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٩٥-١١٠.
٢١. الزيني، محمد. (٢٠٢٠). الاضطرابات النفسية والعنف المدرسي. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٤٠-٥٠.
٢٢. السنوسي، فاطمة. (٢٠١٩). العنف الجنسي في المؤسسات التعليمية: الأسباب والتداعيات. الخرطوم: دار الفكر المعاصر، ص ١٠٠-١٢٠.
٢٣. السيد، فاطمة. (٢٠٢١). الصحة النفسية للأطفال والمراهقين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٧٠-٩٠.
٢٤. الشناوي، محمود. (٢٠١٩). دور علم النفس التربوي في معالجة مشكلات التعليم. بيروت: مركز النشر الجامعي، ص ١٤٠-١٥٥.

٢٥. الشريف، خالد. (٢٠١٨). علم النفس الاجتماعي في البيئة المدرسية. القاهرة: دار النهضة، ص ١٦٠-١٨٠.
٢٦. الشريف، محمد. (٢٠١٩). الإدارة الصفية والعنف المدرسي. عمان: دار العلوم، ص ٧٠-٩٠.
٢٧. الشريف، نادية. (٢٠٢٠). العنف المدرسي وأثره على البيئة التعليمية (الطبعة الثانية). بيروت: دار النشر التربوي، ص ١٠٠-١٣٠.
٢٨. الصالح، أحمد. (٢٠٢١). ظاهرة العنف في المدارس: الأسباب وطرق المواجهة. القاهرة: دار الكتاب التربوي، ص ٦٠-٨٠.
٢٩. الطاهر، حسن. (٢٠٢٠). العنف الإداري في المدارس: الأسباب والحلول. بيروت: دار الثقافة، ص ١١٢-١٣٠.
٣٠. الطاهر، سليم. (٢٠١٩). الثقة بالنفس والعنف المدرسي. الرياض: دار الساقى، ص ٥٥-٦٥.
٣١. الطاهر، سليم. (٢٠٢٠). الألعاب الإلكترونية والعنف المدرسي. الرياض: دار الساقى، ص ٨٠-٩٥.
٣٢. الطاهر، مريم. (٢٠٢٠). الضغوط الأسرية والعنف المدرسي. عمان: دار الساقى، ص ١٠٠-١١٠.
٣٣. الطاهر، فاطمة. (٢٠١٩). الضغط الاجتماعي وأثره على الطلاب. عمان: دار العلم، ص ٩٥-١٠٥.
٣٤. العبد الله، عبد الله. (٢٠١٨). أساليب الوقاية من العنف في المدارس: منظور تربوي. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٥٠-٧٥.
٣٥. العبد الله، فاطمة. (٢٠١٨). تأثير العنف الإداري على التعليم. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١٣٠-١٤٥.
٣٦. العبد الله، هالة. (٢٠٢١). التربية الأسرية وتأثيرها على سلوكيات الأطفال. بيروت: دار المعارف، ص ١٠٥-١١٥.
٣٧. العبد الله، هالة. (٢٠٢١). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوكيات الطلاب. بيروت: دار الأمل، ص ١٣٠-١٤٠.

٣٨. العبد الله، محمد. (٢٠١٧). العنف في المدارس وعلاقته بالتحصيل الدراسي. الرياض: دار المعارف، ص ٨٥-٩٥.
٣٩. العبد الله، محمد. (٢٠٢٠). العنف المدرسي: الأسباب والآثار. القاهرة: دار الكتاب التربوي، ص ١١٠-١٣٠.
٤٠. العبد الله، نادر. (٢٠٢٠). التعاون بين الأسرة والمدرسة في الحد من العنف المدرسي. بيروت: دار الثقافة للنشر، ص ٥٠-٧٠.
٤١. العربي، خالد. (٢٠٢١). العنف الأسري وتأثيره على الأطفال. القاهرة: دار المعارف، ص ٤٨-٦٠.
٤٢. العطاوي، خالد. (٢٠٢٠). تطوير النظام التربوي لمكافحة العنف المدرسي. دبي: دار التعليم، ص ٦٥-٨٠.
٤٣. العيسى، ناصر. (٢٠١٨). التربية والعنف في المدارس. الرياض: دار الفكر، ص ٦٠-٧٥.
٤٤. العمري، عبد الله. (٢٠٢٠). العنف المدرسي والفقر الاجتماعي. الرياض: دار الفكر، ص ١١٥-١٢٥.
٤٥. القاسمي، سعاد. (٢٠٢٠). التربية والعنف الرمزي في المؤسسات التعليمية. عمان: دار الفكر، ص ١٩٠-٢١٠.
٤٦. القصير، صالح. (٢٠١٨). العنف المدرسي: الأسباب والآثار. القاهرة: دار الفكر، ص ٩٠-١١٠.
٤٧. الكامل، يوسف. (٢٠٢٠). الإدارة التربوية والتعامل مع المشكلات السلوكية. بيروت: مركز النشر الجامعي، ص ٩٥-١١٥.
٤٨. المجاهد، أحمد. (٢٠١٧). العنف المدرسي بين الطلاب والمعلمين. بيروت: دار المعرفة، ص ٥٠-٦٥.
٤٩. المحمود، سامي. (٢٠١٧). العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. عمان: دار العلم، ص ٧٥-٩٠.
٥٠. المرسي، أحمد. (٢٠٢٠). التربية النفسية للطلاب في مراحل التعليم المختلفة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ١٨٠-٢٠٠.

٥١. الناجي، خالد. (٢٠١٨). أساليب العقاب البدني وتأثيرها على الطلاب. بيروت: دار النهضة العربية، ص ١٣٠-١٥٠.
٥٢. النمر، عبد الرزاق. (٢٠١٩). العنف في المدارس وأثره على الطلاب. عمان: دار الثقافة، ص ١١٥-١٢٥.
٥٣. باندورا، ألبرت. (١٩٧٧). نظرية التعلم الاجتماعي (ترجمة: أحمد زكي). بيروت: دار النهضة العربية، ص ٨٥-١٠٠.
٥٤. جبريل، سامية. (٢٠٢١). وسائل الإعلام الاجتماعية والشباب: العلاقة بين العنف والتنظيمات العنيفة. القاهرة: دار الفكر، ص ١٢٠-١٣٠.
٥٥. حسن، أحمد. (٢٠١٩). ظاهرة العنف في المدارس: دراسة ميدانية. عمان: دار الفكر التربوي، ص ٨٥-١٠٠.
٥٦. حسن، أحمد. (٢٠١٩). سياسات التعليم وتعزيز المساواة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٨٠-١٠٠.
٥٧. حسن، فاطمة. (٢٠١٨). الصحة النفسية والمراهقة. بيروت: دار النشر التربوي، ص ١٤٠-١٦٠.
٥٨. حسن، نادر. (٢٠١٧). العوامل الاجتماعية والنفسية للعنف المدرسي. جدة: دار النهضة، ص ٦٠-٧٠.
٥٩. خالد، جاسم. (٢٠٢٠). دور الدعم النفسي في تقليل العنف المدرسي. جدة: دار الساقى، ص ٧٠-٨٥.
٦٠. خالد، حسن. (٢٠١٩). تأثير غياب القدوة الصالحة في الأسرة. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٩٠-١٠٥.
٦١. خالد، رامي. (٢٠١٩). التغطية الإعلامية لأحداث العنف وأثرها على الطلاب. عمان: دار العلوم، ص ١٠٠-١١٥.
٦٢. خالد، رامي. (٢٠٢٠). الضغط النفسي والعنف المدرسي. عمان: دار العلوم، ص ٧٥-٨٥.
٦٣. خالد، نادر. (٢٠٢٠). التهميش الاجتماعي والعنف المدرسي. الرياض: دار الأمل، ص ٦٠-٧٠.

٦٤. خليل، مريم. (٢٠٢١). دور المعلم في مكافحة العنف المدرسي. الدمام: دار المعرفة، ص ٩٠-١٠٠.
٦٥. راشد، ياسر. (٢٠٢٠). التوقعات الأسرية والعنف المدرسي. بيروت: دار المعرفة، ص ١١٥-١٠٠.
٦٦. سامي، أحمد. (٢٠٢١). وسائل الإعلام وتأثيرها على العنف المدرسي. القاهرة: دار الساقى، ص ٤٥-٣٥.
٦٧. سامي، فوزي. (٢٠٢١). وسائل الإعلام وتأثيرها على الأطفال. عمان: دار الساقى، ص ٥٠-٤٠.
٦٨. سليم، محمد. (٢٠٢١). الإرشاد النفسي المدرسي: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر، ص ١١٠-٩٠.
٦٩. سمير، أحمد. (٢٠٢١). التعامل مع العنف المدرسي: منظور أكاديمي وتربوي (الطبعة الثالثة). بيروت: دار الكتاب الجامعي، ص ١٧٠-١٥٠.
٧٠. عادل، مصطفى. (٢٠٢٠). دور المؤسسات الاجتماعية في مكافحة العنف المدرسي. دمشق: دار الفكر العربي، ص ١١٥-١٠٥.
٧١. عبد الرحمن، خالد. (٢٠١٨). الصحة النفسية للأطفال والمراهقين. بيروت: دار الساقى، ص ١٨٠-١٦٠.
٧٢. عبد العزيز، سامي. (٢٠١٩). برامج التوعية المدرسية لمواجهة العنف. عمان: دار المسيرة، ص ١٦٠-١٤٠.

ثالثاً: البحوث والرسائل

١. خالد، أحمد. (٢٠١٨). التأثيرات النفسية للعنف المدرسي على الطلاب: دراسة تحليلية (رسالة دكتوراه). جامعة بغداد، ص ٩٥-١٠٠.
٢. عادل، سعيد. (٢٠١٨). العنف المدرسي وتأثيره على الانتماء الاجتماعي في البيئة المدرسية (رسالة دكتوراه). جامعة الإسكندرية، ص ٥٨-٥٤.